

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/01/52 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (70

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في ابطال التأويلات - 00:00:00

في اخبار الصفات قال رحمه الله وعلى ان ابا القاسم عبد الرحمن ابن منده روى عن حمدان ابن علي قال سمعت احمد يقول وعلى ان ابا القاسم هذا بداية كلام - 00:00:17

بداية احصائيك اللي وقفناه فان قيل لا يجوز ان تكون هذه الزيادة الصحيحة قبل يعني واجد كيف؟ لا قبله بسطرين ها؟ سطرين او ثلاثة. قولها لشوف. نعم. وعلى ان ابا القاسم - 00:00:37

عبدالرحمن بن منذر وان قيل لبعدها بعد هذا المقطع ان يقرأه مم فان قيل لا يجوز ان تكون هذه الزيادة الصحيحة لانه لا يجوز هذا في اللغة لان ما تقدم ذكره - 00:00:55

بالاسم الظاهر فانه اذا اعيد فانه اذا اعيد ذكره كني عنه بالهاء من غير اعادة اسمه للظاهر ما قبله عشان يتضح قال سمعت احمد يقول وسأله رجل عن الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته مرتبط هنا - 00:01:13

على صورة ادم. فقال احمد فاين الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وهذا من احمد دليل على صحته فان قيل لا يجوز ان تكون هذه الزيادة صحيحة - 00:01:43

لانه لا يجوز هذا في اللغة لان ما تقدم ذكره بالاسم الظاهر فانه اذا اعيد ذكره كني عنه بالهاء من غير اعادة اسمه للظاهر لقولك خلق الله ادم على صورته هذا يعني. نعم - 00:02:02

جاري على اللغة اللغة يعني من اساييم اللغة وضع الظاهر موضع وكثير نعم احسن الله اليك لقولك زيد ضرب عبده ولا يقال زيد ضرب عبد زيد. والمراد بزيد الثاني الاول - 00:02:20

وان لم واذا لم يكن سائغا من جهة يمكن يرد هذا بتغيير اللفظ يتغير الربط يمكن وعرف ان اللفظ هذا راجع الى ما قبله نعم واذا لم يكن سائغا من جهة اللغة لم يكن للاستعمال له وجه - 00:02:47

قيل هذا غلط لانه قد يصح ذلك في العربية. وقد ورد بذلك القرآن واشعار العرب والله الموضوع قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولم يقل اليه او اليه - 00:03:16

قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولم يقل اليه او اليه وكان يجب على ما قالوه ان يقول اليه لئلا يعيد لان لا يعيد الاسم الاول لان النون هي اسم الرحمن - 00:03:38

وقال تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله ولم يقل وما يعبدون من دوننا. وقال تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله ولم يقل وما يعبدون من دوننا - 00:04:01

قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم ولم يقل انه يعلم وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله. ولم يقل الحمد له - 00:04:20

وقال الشاعر وهو عدي بن زيد لا ارى الموت يسبق الموت شيء يغص الموت ذا الغنى والفقر فاعاد ذكر الموت بلفظه. ولم يكن عنه

بالهاء ولم اعد البيت لا ارى الموت يسبق الموت شيء - 00:04:38

نغص لا ارى الموت يسبقه ذا يسبق الموتى شيء نغص الموت ذا الغنى والفقر الغناء والفقر نعم والفقر عندي مختومة بالف احصل

عليك يسفكه يسفك الموت شيء نغص اذا نغصه - 00:04:57

نغص الموت. اي نعم للغناء والفقر شوفوا هنا نعم بعد احسن الله اليك فاعاد ذكر الموت بلفظه ولم يكني عنه بالهاء. ولم يقل لا ارى

الموت يسبقه شيء وقال المتلمس - 00:05:35

فاطرق اطراف الشجاع ولو يرى. مساعا لنابيه الشجاع لصمما فاعاد ذكرى الشجاع بلفظه. فان قيل هذا كنا قرأناه يعني؟ لا ما قرأناه

اعود واعيد اعدت فقط ثلاثة سطور طيب ماشي عشان يتضح الكلام اللي وقفنا عنده وكلام عبد الرحمن - 00:06:03

روى عبد الرحمن بن منده عن حمدان بن علي قال سمعت احمد يقول وسأله عن الحديث فان قيل فالهاء ترجع على الله على وجهه.

وهو قوله على صورة الرحمن بمعنى على صفاته - 00:06:29

سيكون معنى الصورة معنى الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته وذلك ان الله تعالى حي عالم قادر سميع بصير متكلم

مريد خلق ادم على صفته مما هي صفات الله تعالى - 00:06:55

حيا عالما قادرا سميعا بصيرا متكلم مختارا مريدا تميزه من الجماد ومن البهائم. ويميزه من الملائكة بان قدمه عليهم واسجده لهم

واسجدهم. نعم واسجدهم له. هم ويبين صحة هذا قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم - 00:07:15

فعطف الصورة على خلق البنية الدنيا قيل حملة على هذا يسقط فائدة التخصيص بادم. لان جميع ولد ادم بهذه الصفات لهم حياة

وعلم وقدرة وسمع وبصر وكلام وارادة. وكذلك الملائكة لهم هذه الصفات - 00:07:42

فاما قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فيحتمل ان يكون معناه خلقناكم فصورناكم كما قال تعالى في السورة التي يذكر فيها المؤمن

الله الذي جعل لكم الارض قرارا. والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم - 00:08:15

وقال تعالى في السورة التي يذكر فيها التغابن خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم. يبين صحة هذا ان هذه

الصفات ليست غير ذات فان قيل قوله على سورة الرحمن - 00:08:35

معناه على مصور الرحمن هذا مصور الرحمن. على مصور الرحمن. مم. كما يقال هذه الدار سورة فلان البناء معناه مصوره

فسمى الصورة باسم صورته. لا حول لا حول - 00:08:59

قيل هذا غلط لانه يسقط فائدة التخصيص بادم لان جميع الخلق على مصور الرحمن فان قيل معنى قوله على سورة الرحمن ان

اسجد له ملائكته كما اسجدهم لنفسه. قيل لا يصح هذا من وجوه؟ لا احد - 00:09:28

احدها ان في رواية ابن شاهين فان الله خلق وجه ادم على صورته الثاني ان الصورة عبارة عما اختصت الذات ولهذا قال تعالى

صوركم فاحسن صوركم والسجود له يرجع الى المرتبة والرفعة. فلا يوصف بالصورة. ولهذا يقال رأيت الامير في مرتبة حسنة. اذا -

00:09:47

رآه وقد سجد له جنده ويقول رأيت في صورة حسنة يريد بذلك معنى يرجع الى ذاته في اللون والقدر ونحوه. سبحان الله العظيم

التخبط احتمالات وهذا اضطراب كلام واضح ولله الحمد بين الله وبين رسوله - 00:10:12

لكن بسبب ما ابتدعه الضالون من اه التعطيل والتأويل صار فيها هذا يعني العراق تقدير اهالي احتمالات مثل ما تكلموا عن الاستواء.

قالوا الاستواء في اللغة له خمسة عشر معنى - 00:10:34

وجعلوا الواضح السائل مشكلا خلق الله ادم على صورته يعني على صورتني نعلم انه ليس المقصود ان انه مثله قال اهل السنة تقريبا

للمعنى ان له وجه وسمع وبصر في الاول ثم - 00:10:56

خلقه تعالى على سورة هذه صورة ادم لولده الله ادم على صورته وهذا وهذا التفصيل ترى لذريتي فليس لادم خاصية من ناحية

الصورة انه له صورة صورة اولاده مثله في الجملة - 00:11:34

الا ما جاء من ناحية يعني الطول لكن الصورة له وجه وله سمع وبصر الله ادب على صورته والرواية الاخرى عن سورة الرحمن مثل ما

ان لله وجه ولل مخلوق وجه - 00:12:19

ادم وجه ولله وجه وله سمع وادم سمع وبصر وليس هو مثله والصحابة والتابعون تلقوا هذا على مم ما يدل عليه ظاهره ظاهره عزم ما تقتضيه الاضافة واطافة الشيء الى الله - 00:12:43

تقتضيت اختصاص وتمييز الاشتراك في الصورة يعني بين الخالق والمخلوق اشتراك الصورة لكن في مطلق السورة وليست سورة ادم مثل سورة الله فانه تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - 00:13:21

وجه ولله وجه. وليس وجه ادم مثل وجه الله نعم. احسن الله اليكم القمر الثالث ان اقول تطويل تعليل نعم. بعد الثالث ان سجود الملائكة له يقتضي اختصاصه بمزية. وذلك لا يوجب المشاركة في تسمية الصورة كما لا يوجب ذلك - 00:13:45

لا يوجب ايش وذلك لا يوجب المشاركة في تسمية الصورة كما لا كما لم يوجب ذلك في حق عيسى مع اختصاصه باحياء الموتى وابراء الالكه والابرص وهذا يدل على ان هذه تسمية شرعية لا يعقل معناها - 00:14:10

لا اله تسمية يعني رجع المؤلف الى يعني للتفويض في هذا نعم نعم وقد قال احمد ما اتضح شيقول نقول النقطة هذي ما اتضحت كثير ان سجود الملائكة له يقتضي اختصاصه بمزية - 00:14:38

وذلك لا يوجب مشاركة في تسمية الصورة انما لم يوجب ذلك. اين رد على من يقول انه المرتبة وكذا وسجود الملائكة وانه له كما ما له علاقة بمسألة الصورة وقد قال احمد في رواية المروزي اما الاعمش - 00:15:17

يقول عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن فنقول كما جاء الحديث وقد ذكر ابو اسحاق بن شاذل في جملة ما جرى له في مناظرته لابي سليمان الدمشقي على قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم على - 00:15:44

وان الهاء غير راجعة على ادم فقال ابو سليمان قد جاء في الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة ادم. فقال ابو اسحاق هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الدمشقي بلى قد جاء في الحديث طوله - 00:16:06

دون ذراعا فعلمت انه ادم فقال له ابو اسحاق قد روي هذا وليس هو الذي ادعيت على وليس هو الذي ادعيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:26

لأنك قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة ادم. ثم قال ابو اسحاق ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان قوله خلق ادم على صورته تم الكلام. ثم قال طوله ستون ذراعا اخبارا عن ادم بدلالة ما روى جرير عن - 00:16:41

عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجوه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن قال ابو اسحاق هذا الحديث - 00:17:01

يذكر اسحاق بن راهوية انه صحيح مرفوع واما احمد فذكر ان الثوري وقفه على ابن عمر وكلاهما حجة. لانه ان كان مرفوعا فقد سقط العذر وان كان من قول ابن عمر فهو اولى. ورأيت - 00:17:14

في اخبار ابي الحسن ابن بشار الشيخ الزاهدي رواية ابي حفص عمر ابن احمد ابن ابراهيم البرمكي عن ابيه قال كنت اسمع الشيخ اذا دعا يقول في دعائه اللهم صل على ابينا ادم الذي خلقتك بيدك وانحلتك صورتك واسجدت له ملائكته - 00:17:27

وزوجته حواء امتك فسبق عليه قضاؤك وقدرك فاكل من الشجرة واهبطه الى ارضك. وهذا من ابي الحسن استنباط من لفظ الخبر وناهيك بابي الحسن من زاهد وعالم حديث اخر في السورة - 00:17:46

احسن الله اليك يؤول هذا الحديث على شيء من هذه التأويلات فرارا من اثبات الصورة فهذا هو فهو جامي معطر اما ان كان انه يتحول هذا الحديث لانه يرى ان هذا - 00:18:08

يعني ظاهره ظاهره التشبيه ويحذر من هذا وهو يثبت الصورة نسبة الصورة لان الصورة ثبتت في غيرها الحديث لا نزاع فيه ولا في مجال للاحتمال. ابد حديث انه سبحانه وتعالى يظهر - 00:18:49

لعباده المؤمنين عندما يقال لكل لتتبع كل امة ما كانت تعبد وتبقى هذه الامة وفيهم منافقوها فيأتيهم في غير الصورة التي يعرفونه بها ثم يتجلى لهم بالصورة التي يعرفون فيه اثبات الصورة لله سبحانه وتعالى - [00:19:22](#)

الصورة ثابتة لله فالله تعالى له سورة لا تشبهه احد من الخوف وله وجه وسمع وبصر وصفات. لا تشبه صفات المخلوقين. وان كان بين هذه الاسماء قادر مشترك لانه القدر المشترك لا بد من لا يمكن نفعه الا بالتعطيل - [00:19:48](#)

نرجو القدر المشترك يؤدي الى التعطيل الوجود الله موجود والعبد موجود فبين الموجود والموجود والوجود والوجود قدر مشترك - [00:20:12](#)